

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

حدثنا محمد بن ابراهيم بن علي ثنا محمد بن نوح ا لرقى ثنا عبيد ا بن محمد الفقيه ثنا خالد بن خدّاش قال سمعت ابن المبارك يقول اللهم لا تمتني بهيت فمات بهيت C . حدثنا أبو المظفر منصور بن احمد بن ممية المعدل ثنا أبو بكر الصولي عن بعضهم قال ورد على أمير المؤمنين الرشيد كتاب صاحب الحيرة من هيت أنه مات رجل بهذا الموضع غريب فاجتمع الناس على جنازته فسألت عنه فقالوا عبداً بن المبارك الخراساني فقال الرشيد إنا ا وإنا إليه راجعون يا فضل للفضل بن الربيع وزيره ائذن للناس من يعذرنا في عبداً بن المبارك فأظهر الفضل تعجبا فقال ويحك إن عبداً هو الذي يقول ... ا يدفع بالسلطان معضلة ... عن ديننا رحمة منه ورضوانا ... لولا الأئمة لم يأمن لنا سبل ... وكان أضعفنا نهبا لأقوانا ... من سمع هذا القول من مثل ابن المبارك مع فضله وزهده وعظمه في صدور العامة ولا يعرف حقنا .

حدثنا ابراهيم بن عبداً ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمود بن أبي المضاء الحلبي يقول سمعت عبدالرحمن بن عبيد ا يقول كنا عند الفضل بن عياض فجاء فتى في شهر رمضان سنة إحدى وثمانين فنعى إليه ابن المبارك فقال C أما إنه ما خلف بعده مثله قال وقال أبو إسحاق الفزاري إن لأمقت نفسي على ما أرى بها من قلة الاكتراث لموت ابن المبارك . حدثنا عبداً بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن احمد قال سمعت سعيد ابن عيسى يقول سمعت أبا داود يقول قلت لابن المبارك من تجالس بخراسان قال أجالس شعبة وسفيان قال أبو داود يعني أنظر في كتبهما .

حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الموصلي ثنا عبدالصمد بن يزيد قال سمعت شقيق بن إبراهيم البلخي يقول قيل لابن المبارك إذا صليت معنا لم لا تجلس معنا قال أذهب مع الصحابة والتابعين قلنا له ومن أين الصحابة والتابعون قال أذهب أنظر في علمي فأدرك آثارهم وأعمالهم